

تاج العروس من جواهر القاموس

وهَمَذَانُ مُحَرَّرٌ كَتَبَهُ د من كُورِ الجَدَلِ بينه وبين الدِّينَوْرِ أَرْبَعٌ
مَرَّاحِلَ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ شَرْحِ الشَّيْخِ الشَّافِعِيِّ لِلشَّهَابِ أَنَّ المَعْرُوفَ بَيْنَ العَجَمِ إِهْمَالُ
دَالِهِ فَكُنَّ هَذَا تَعَرِّيبٌ لَهُ بَدَنَاهُ هَمَذَانُ بْنُ الفَلَّاحِ نَوْحِ ابْنِ سَامِ بْنِ نَوْحِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ هِشَامُ بْنُ الكَلْبِيِّ وَهُوَ أَخُو أَصْفَهَانَ وَوُجِدَ فِي بَعْضِ كُتُبِ
السَّرِيَانِيِّينَ أَنَّ الَّذِي بَنَى هَمَذَانَ يُقَالُ لَهُ كَرْمِيسُ بْنُ جَلْمُونِ وَذَكَرَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الفُرسِ
أَنَّ اسْمَ هَمَذَانَ إِنَّمَا هُوَ نَادِمَةٌ وَمَعْنَاهُ المَحْبُوبَةُ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ عَثْمَانَ : كَانَ فَتْحُ
هَمَذَانَ فِي جُمَادَى الأُولَى عَلَى رَأْسِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ مَقْتَلِ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ وَكَانَ الَّذِي فَتَحَهَا المَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ
الهَجْرَةِ وَيُقَالُ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَنَى هَمَذَانَ جَمُّ بْنُ نَوْحَانَ بْنِ شَالِحِ بْنِ أَرْفَخَشِذِ
بْنِ سَامِ بْنِ أَسْفَنْدِيَارِ وَسَمَاهَا مَسَاوِرَ وَيَعْرَبُ فَيُقَالُ سَارُوقُ حَصْنَهَا بِهِمَنْ بَنَى أَسْفَنْدِيَانَ وَهُوَ
أَحْسَنُ البِلَادِ هَوَاءً وَأَطْيَبُهَا وَأَنْزَلَهَا وَأَنْزَلَهَا وَمَا زَالَ مَحَلًّا لِلْمُلُوكِ وَمَعْدِنًا
لِأَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ لَوْلَا شَيْتَاؤُهُ المُفْرِطُ بِحَيْثُ قَدْ أُفْرِدَتْ فِيهِ كُتُبٌ
وَذُكِرَ أَمْرُهُ فِي الشُّعْرِ وَالْخُطَبِ قَالَ كَاتِبٌ بِكْرٍ :

هَمَذَانُ مَتَلَفَةٌ النُّفُوسِ بِبِرْدِهَا ... وَالزَّمَّ مَهْرِيرٌ وَحَرُّهَا مَأْمُونٌ .

غَلَبَ الشَّيْءُ مَصِيفَهَا وَرَبَّيْعَهَا ... فَكَأَنَّ سَمًا تَمَّ نُورُهَا كَانُونَ وَسَأَلَ
عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَجُلًا : مَنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ هَمَذَانَ . فَقَالَ : أَمَا
إِنَّ زَهْرًا مَدِينَةً هَمٌّ وَأَذَى يُجَمِّدُ قُلُوبَ أَهْلِهَا كَمَا يَجْمُدُ مَأْوُهَا .
ه ن ب ذ .

الهَنْدِيذَةُ أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيِّ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ هُوَ : الأَمْرُ الشَّدِيدُ جِ الهَنْدَابِيذُ
وَكذلك الهَنْدَابِيذَةُ وَالهَنْدَابِيذُ كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ وَاللِّسَانِ .
ه و ذ .

الهَوْدَةُ : القَطَاةُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهَا الأَنْثَى وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ جِ هُوذٌ عَلَى
طَرَحِ الزَّائِدِ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

مَنْ الهُوذِ كَدْرَاءُ السَّرَاةِ وَلَوْ نَهَى ... خَصِيفُ كَلَوْنِ الحَايِقُ طَانِ
المُسَيِّحِ وَقِيلَ : هَوْدَةٌ مَعْرُوفَةٌ كَمَا هُوَ صَنِيْعُ الجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ هِيَ القَطَاةُ
الأَنْثَى وَقِيلَ : طَائِرٌ غَيْرُهَا . هَوْدَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ م وَهُوَ هَوْدَةُ بْنُ عَلِيٍّ

الْحَنْفِيَّ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سُمِّيَ بِاسْمِ الْفَطَاةِ وَأَنْشَدَ
لِلْأَعَشَى :

" مَنْ يَلْقَى هَوْدَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مَتَّئِدٍ إِذًا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ
أَوْ ضَعَا قَالَ شَيْخُنَا : وَقَعَ فِي شُرُوحِ الشِّفَاءِ خِلَافٌ فِي ضَبْطِ هَوْدَةَ هَذَا فَقَالَ
الْبُرْهَانُ الْحَلَابِيُّ إِنَّهُ بِالْفَتْحِ كَمَا جَزَمَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ ظَاهِرُ الْمُصَنَّفِ أَوْ
صَرِيحِهِ وَقَالَ الدِّمِيرِيُّ : إِنَّهُ بِالضَّمِّ وَتَعَقَّبُوهُ وَزَعَمَ الْقُطَّابِيُّ الْحَلَابِيُّ
أَنْ دَالَهُ مُهْمَلَةٌ وَغَلَّطَهُ فِي ذَلِكَ الْبُرْهَانُ وَهُوَ جَدِيرٌ بِالتَّغْلِيظِ فَإِنْ إِهْمَلُ
دَالِهِ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ كَمَا أَنَّ الضَّمَّ كَذَلِكَ انْتَهَى . وَالْهَادِثَةُ : شَجَرَةٌ لَهَا أَغْصَانٌ
سَيِّطَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا هَذَا الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى هَذَا النَّصْرُ قَالَ :
وَالْمَحْفُوطُ فِي بَابِ الْأَشْجَارِ الْحَاذِ . وَالْيَهُودِيُّ : الْيَهُودِيُّ لُغَةٌ فِيهِ قَالَ
أَبُو عَمْرٍو فِي فَائِتِ الْجَمْهَرَةِ قَالَ شَيْخُنَا : صَرِيحَةٌ أَنْ الْيَاءَ زَائِدَةٌ فِي أَوْ
وَأَصْلُ الْمَادَّةِ هُوَذَا وَهُوَ فِي الْمَهْمَلَةِ رَبَّمَا يَتَوَجَّهَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا فِي الْفِعْلِ مِنْهُ هَادُوا
أَيَّ صَارُوا يَهُودًا وَأَمَّا فِي الْمُعْجَمَةِ فَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ تَصْرِيْفٌ إِلَّا عَلَى جِهَةِ
الْحَدْسِ كَمَا قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ فِي أُصُولِهِ وَوَأَفْقَاهُ فَكَانَ الْأَوْلَى أَنْ يَعْقِدَ
لِمِثْلِ هَذَا فَصَلَّ الْيَاءَ آخِرَ الْحُرُوفِ وَيَذْكَرُ يَهُودًا فِيهِ انْتَهَى . قُلْتُ : وَهُوَ ابْنُ
يَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْهَوْدِيُّ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْأَحَبِّ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ حِزَامِ بْنِ ضَنْدَةَ بَطْنُ مِنْ عُدُورَةٍ مِنْهُمْ بُوَيْدَةُ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ الْهَوْدِيِّ الْعُدُورِيِّ صَاحِبَةِ جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرِ